مجلة المعيار ISSN :1112-4377
مجلد: 28 عدد: 1 (رت 75) السنة: 2024

الفضاء الافتراضي والانتقال السوسيوثقافي في المجتمع الجزائري

Virtual Space and Socio-culturel Transmission in Algerian Society

يحياوي محمد[1]
جامعة محمد لمين دباغين سطيف2
مخبر المجتمع الجزائري المعاصر(الجزائر)
mo.yahiaoui@univ-setif2.dz

براهمية صونية
جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2
مخبر المجتمع الجزائري المعاصر(الجزائر)
brahmia.sonia@gmail.com

تاريخ الوصول 2023/04/20 القبول 2023/07/25 النشر على الخط 2024/01/10
Received 20/04/2023 Accepted 25/07/2023 Published online 10/01/2024

ملخص:

تعد الشبكات الاجتماعية والمجتمعات الافتراضية من أهم الظواهر الحديثة التي ظهرت مع تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتي أصبحت جزءًا لا يتجزأ من حياة الكثير من الأفراد في المجتمع، ويعد الفضاء الافتراضي من المنصات التي يتم من خلالها بناء وتشكيل العلاقات الاجتماعية، حيث يتمكن الأفراد من التواصل والتفاعل مع الآخرين في مختلف المجالات.

مع تزايد استخدام الأفراد للفضاء الافتراضي، يثير هذا الأمر العديد من التساؤلات حول تأثير الفضاء الافتراضي على تشكل العلاقات الاجتماعية، وما هي المميزات والعيوب التي يمكن أن تنجم عن استخدامها، لذلك يهدف هذا البحث إلى استكشاف أثر الفضاء الافتراضي على تشكل العلاقات الاجتماعية، وتحديد العوامل التي يمكن أن تؤدي إلى بناء علاقات صحية وإيجابية بين الأفراد في الفضاء الافتراضي، بالإضافة إلى التحديات والمخاطر التي قد تواجه هذه العلاقات.

وسوف يتم البحث في هذه الدراسة عن مجموعة من المفاهيم الرئيسية المتعلقة بالفضاء الافتراضي وتشكل العلاقات الاجتماعية، مثل أنواع الأنشطة التي يمكن القيام بها في الفضاء الافتراضي وكيفية تأثيرها على تشكل العلاقات الاجتماعية، ودور المجتمعات الافتراضية والشبكات الاجتماعية في تعزيز العلاقات الاجتماعية.

كما سيتم تناول التحديات والمشاكل التي يمكن أن تواجه تشكل العلاقات الاجتماعية في الفضاء الافتراضي، مثل التهديد السيبراني والاغتراب الرقمي والتحرش الجنسي وغيرها، وكيفية حماية الأفراد والحفاظ على الأمان والخصوصية في هذا الفضاء.

وفي النهاية، ستقدم الدراسة بعض التوصيات والإرشادات العملية لتعزيز العلاقات الاجتماعية الإيجابية في الفضاء الافتراضي، والحفاظ على الأمان والخصوصية في الوقت نفسه، وذلك من خلال تطبيق الأخلاقيات الاجتماعية الإيجابية والتعاون والاحترام بين الأفراد.

الكلمات المفتاحية: الفضاء الافتراضي، الثقافة الرقمية، العلاقات الاجتماعية، المجتمع الافتراضي، التفاعل الافتراضي.

Abstract:

Social media and virtual communities are among the most important modern phenomena that have emerged with the development of information and communication technology, and have become an integral part of the lives of many individuals in society. The virtual space is a platform through which social relationships are built and shaped, where individuals can communicate and interact with others in various fields.

As the use of virtual space increases, this raises many questions about the impact of virtual space on the formation of social relationships, and what are the advantages and disadvantages that can result from its use. Therefore, this research aims to explore the impact of virtual space on the formation of social

[1]- المؤلّف المراسل: يحياوي محمد البريد الإلكتروني: **mo.yahiaoui@univ-setif2.dz**

relationships, and to identify the factors that can lead to the building of healthy and positive relationships among individuals in virtual space, in addition to the challenges and risks that these relationships may face.

This study will investigate a range of key concepts related to virtual space and the formation of social relationships, such as the types of activities that can be carried out in virtual space and how they affect the formation of social relationships, and the role of virtual communities and social networks in enhancing social relationships.

The challenges and problems that may hinder the formation of social relationships in virtual space will also be addressed, such as cyber threats, sexual harassment, and others, and how to protect individuals and maintain safety and privacy in this space.

Finally, the study will provide some practical recommendations and guidelines for enhancing positive social relationships in virtual space, while maintaining safety and privacy at the same time, through the application of positive social ethics, collaboration, and respect among individuals.

Keywords: *virtual space; Digital Culture; social relationships; Virtual Community; Virtual interaction.*

1. مقدمة:

يشهد العالم اليوم تطورا علميا وتكنولوجيا مذهلا، فقد بدأت التكنولوجيا تتغير بسرعة في القرن العشرين، وكذلك تطور وسائل التواصل الاجتماعي. بعد إنشاء أول أجهزة الكمبيوتر العملاقة في الأربعينيات من القرن الماضي، بدأ العلماء والمهندسون في تطوير شبكات بين تلك الحواسيب، مما أدى لاحقًا إلى ولادة الإنترنت وشبكة الويب العالمية.[1]

وتحديداً في مجال الاتصال والإعلام، حيث أصبحت شبكة الإنترنت وسيلة رئيسية للتواصل والتفاعل بين أفراد المجتمع من جميع أنحاء العالم. وبفضل هذه الشبكة الاتصالية، سمحت بظهور الفضاء الافتراضي حيث أصبح من السهل التواصل صورة وصوتًا دون حواجز زمانية أو مكانية، عبر استخدام الهواتف الذكية والتابلت والحواسيب المحمولة وغير المحمولة .

ومنذ ظهور الفضاء الافتراضي، أصبح الاتصال والتفاعل الاجتماعي عبره أمرا أساسيا للحياة الاجتماعية والتفاعل بين الأفراد في المجتمع. ومن خلال الوسائل الحديثة للاتصال، مثل شبكات التواصل الاجتماعي، ونوادي النقاش وغرف الدردشة....الخ، سمحت بتشكل المجتمع الافتراضي وأصبح من الممكن تكوين شبكة من العلاقات الافتراضية، حيث يتم التواصل والتفاعل بين الأفراد الرقميين من خلال الدردشة والرسائل النصية والصوتية والمحادثات، ويتم تحديد هوية المستخدمين عبر حسابات تحتوي على صورهم وأسمائهم، ويصف عالم الاجتماع المعاصر انطوني جيدنز" Antoni Jidnez الفضاء الافتراضي بالعالم الهارب، كما يرى أن الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي أخذنا الى العيش في زمن ثقافي من نوع خاص".[2]

ومن خلال هذه المواقع، يتم تمكين المجتمعات الافتراضية من التواصل والتفاعل بسهولة، بغض النظر عن الاختلافات الثقافية والاجتماعية والعادات والتقاليد وحتى الأفكار والاتجاهات الفردية. وذلك يرجع الى ميزات هذه المواقع وخصائصها التي تسهل عملية الاتصال والتواصل، فقد أصبحت التكنولوجيا حتمية لابد منها، ملازمةً لأفراد المجتمع في حياتهم اليومية.

---

[1]. Samantha Lile,Complete History of Social Media: Then And Now,Retrieved from mallbiztrends, 2023, https://smallbiztrends.com/2023/03/history-of-social-media.html.

[2]. نور الهدى عبادة، شبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية: الفرص والتحديات، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 08، العدد 26، 2016، ص293.

وتتطرق الدراسات الحديثة إلى أن الشبكات الاجتماعية أثرت على الاتصال والتفاعل الاجتماعي بشكل كبير، حيث أنها ساعدت في تحقيق التواصل الأفضل بين الناس وتوسيع دائرة العلاقات الاجتماعية، وتحسين الاتصال وتقليل الحواجز الاجتماعية، كما أنها ساهمت في تقليل المسافات الزمنية والجغرافية بين الناس، وقدمت أيضاً فرصة للتفاعل الاجتماعي الافتراضي عبر مجتمعات رقمية.

ومع ذلك، فإن دراسة تأثير الفضاء الافتراضي على العلاقات الاجتماعية يتطلب الكثير من البحث والتحليل، ويمكن أن يؤدي الاستخدام الخاطئ له إلى نتائج سلبية. لذلك، يجب النظر في كيفية استخدامه بشكل صحيح والاستفادة منه لتحسين العلاقات الاجتماعية بدلا من تدميرها، وسنقوم من خلال هذه الورقة البحثية بالتركيز على التحليل السوسيولوجي للظاهرة وفهمها.

ويتمحور التحدي الرئيسي في دراسة الاشكالية المركزية التي تمحورت حولها دراستنا هي: **كيف أثر الفضاء الافتراضي على الاتصال والتفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع؟**

وتتفرع عن هذه الاشكالية التساؤلات الفرعية الآتية:

ماهو مفهوم كل من الفضاء الافتراضي والعلاقات الاجتماعية؟

ماهي طبيعة الفضاء الافتراضي والعلاقات الاجتماعية؟

ماهي الروابط بين الفضاء الافتراضي والعلاقات الاجتماعية؟

واعتمادا على خطة بحث للوصول الى نتائج علمية لموضوع الدراسة تم وفقا للنقاط التالية:

الإطار المفاهيمي للدراسة

الفضاء الافتراضي وبنية المجتمع الافتراضي

طبيعة العلاقات الاجتماعية

التغيرات السوسيوثقافية في الفضاء الافتراضي وتشكل العلاقات الافتراضية

التفاعلات الافتراضية للمجتمع الافتراضي عبر شبكات التواصل الاجتماعي

2. الإطار المفاهيمي للدراسة:

1.2. الفضاء الافتراضي:

اصطلاحا: "الواقع الافتراضي :(حس) الواقع التقريبي، محاكاة يولدها الحاسوب لمناظر ثلاثية الأبعاد محيط أو سلسلة من الأحداث تمكن الناظر الذي يستخدم جهازا الكترونيا خاصا من أن يراها على شاشة عرض ويتفاعل معها بطريقة تبدو فعلية".[1]

ويرى حسنين شفيق على أنها: "مواقع على الأنترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات مشتركة او تخصصات معينة، يتاح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات والصور وتبادل الفيديوهات وارسال الرسائل واجراء المحادثات الفورية، وسبب وصف هذه الشبكات بالاجتماعية أنها تتيح التواصل وتقوي الروابط بين أعضاء هذه الشبكات في فضاء الانترنت".[2]

[1]. محمد الأمين بن خيرة، صادق حطابي، العوامل الاجتماعية ودورها في انحراف الشباب عبر الفضاء الافتراضي الفايسبوك أنموذجا. مجلة دراسات انسانية واجتماعية، المجلد 11، العدد 1، 2022، ص 13.

[2]. فدوى درابلية، خالد بولوداني بوشارب، استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الهوية الافتراضية "فيسبوك نموذجا"دراسة ميدانية على عينة من الشباب في ولاية الطارف، مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 09، العدد02، 2022، ص 396.

وهي منظومة من الشبكات الالكترونية تتيح للمستخدمين بإنشاء حساب خاص بهم، من خلال استخدام رقم سري يضمن سريتهم، ومن ثم ربطه بنظام اجتماعي الكتروني مع مستخدمين آخرين لهم اهتمامات مشتركة.[1]

2.2. العلاقات الاجتماعية

يدل مصطلح العلاقات الاجتماعية على استجابة أفراد المجتمع لجميع أنواع التفاعل المتبادل، فهو سلوك يحدث بين فردين أو أكثر يكون فيها التأثير متبادل من الطرفين.[2]

وهي أي علاقة بين الأفراد أو الجماعات، ويمكن أن تكون هذه العلاقة مبنية على التعاون أو عدم التعاون، وقد تكون واضحة أوخفية مباشرة أو غير مباشرة.[3]

ويعرفها "إبراهيم عثمان بأنها صورة من صور التفاعل الاجتماعي بين طرفين أو أكثر بحيث تكون لدى كل طرف صورة عن الآخر والتي تؤثر سلبا أو إيجابا على حكم كل منهما للآخر، ومن صور هذه العلاقات الصداقة والروابط الأسرية والقرابة وزمالة العمل والمعارف والأصدقاء".[4]

3.2. المجتمع الافتراضي

ويرى راينجولد بأنها مجموعة اجتماعية للمجتمعات الافتراضية حيث أن الناس يؤسسون العلاقات ويربطونها ببساطة، وينشئ موقع التواصل الاجتماعي فرصة رائعة للأشخاص الذين لديهم اهتمامات مماثلة للتفاعل وتبادل المعلومات.[5]

وحسب دوناث وبويد هو مساحة عبر الإنترنت يشارك فيها الأشخاص علنًا من خلال الملف الشخصي الذي أنشأوه، والذي يوفر فرصة للتفاعل الاجتماعي.[6]

4.2. التفاعل الافتراضي

التفاعل الافتراضي هو "ذلك التفاعل الذي يحدث بين فردين أو أكثر من خلال استخدام وسائل الاتصال المرتبطة بشبكة الأنترنت، أو هو ذلك النسق التفاعلي الذي يضم العديد من المعلومات والأفكار والآراء والقيم التي يتبادلها المستخدمون لأجهزة موصولة بشبة الأنترنت، في شكل اتصال رقمي يعتمد على مجموعة من العلامات والرموز والاشارات متمثلة في محادثات رقمية لسانية".[1]

---

[1]. بن عجايمية بو عبد الله، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الجزائريين في زمن الكورونا، دراسة ميدانية حول عينة من الملتزمين بالحجر المنزلي. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد 9، العدد 1، 2022، ص 269.

[2]. العيد وارم، العيد قرين، العلاقات الاجتماعية السائدة بين طلبة الجامعة عبر"الفيسبوك" دراسة ميدانية. مجلة المعيار، المجلد 24، العدد 50، 2020، ص 655.

[3]. لعياشي دحيري، العمري عيسات، النسق القيمي والعلاقات الاجتماعية في المؤسسة، مجلة دفاتر المخبر، المجلد 16، العدد 2، ص،300 2021.

[4]. عيسات مريم، تأثير العنف الالكتروني على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب، أعمال الملتقى الوطني الأول حول استراتيجيات الحد من سلوكيات العنف الناجم عن العنصرية، الجهوية وخطاب الكراهية في الوسط الشباني، العنف الناجم عن العنصرية، الجهوية وخطاب الكراهية في الوسط الشباني، 2020، جامعة باتنة 1، الجزائر، ص 04.

[5]. محمد السيد حلاوة، عبد العاطي رجاء علي، العلاقات الاجتماعية للشباب بين دردشة الانترنت والفيسبوك، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، 2016، مصر، ص 75-76.

[6]. Chia-Ming Chang, Huey-Hong Hsieh, Li-An Liao, Hsiu-Chin Huang, Bo-Chen Lin, Teaching Evolution: The Use of Social Networking Sites, sustaibility, 2022, page 1-2.

يعتبر التفاعل مفهوم مركزي في التفاعلات التي تتم بواسطة الكمبيوتر، هذه التفاعلات الافتراضية تتيح للأفراد المستخدمين تبادل المعلومات في فضاء سيبيراني، كما تأثير على شخصية الأفراد في بناء هويتهم وتحقيق حضورهم الاجتماعي.[2]

3. الفضاء الافتراضي وبنية المجتمع الافتراضي

1.3. ظهور الفضاء الافتراضي

مع نشأة شبكة الانترنت تشكل فضاء جديد وهو الفضاء الافتراضي السيبراني أو السيبر سبيسCyber Space ، فقد كان أول ظهور لهذا المفهوم في في القرن الماضي بداية الثمانينيات على يد الكاتب والروائي وليام جيبسون(William Gibson)، والذي له العديد من الروايات التي تطرقت الى هذا المفهوم ليجعل من الانترنت معنى الفضاء الجديد للاتصال، والذي يمثل مساحة افتراضية للجمهور المستخدم لشبكات التواصل الاجتماعي،[3]وعليه فان ظهور الفضاء الافتراضي كان بعد نشأة شبكة الانترنت، والذي كان دعامة أساسية للعمليات الاتصالية والتواصلية بين الأفراد، وخصصوصا مع الانتشار الواسع لغرف الدردشة والتفاعلات الافتراضية عبر المحادثات الجماعية ، وهذا راجع الى التعقيدات الحاصلة في الواقع الاجتماعي والحياة اليومية وصعوبة تكوين وبناء شبكة من العلاقات الاجتماعية الواقعية، بالاضافة الى أن الفضاء الافتراضي تجاوز كل القيود والحدود الزمانية والمكانية وحتى ماهو متعارف عليه في الجماعة من تقاليد وعادات وقيم وكذلك السن والجنس واللغة والمستوى العلمي والطبقات الغنية والفقيرة والذي كان معيار أساسي لبناء العلاقات الاجتماعية في الواقع الاجتماعي.[4]

وتعترف نظرية العوالم الممكنة (mondes des théories Les possibles) بوجود عوالم ممكنة أخرى، بموازاة عالمنا الحالي الذي نعيش فيه تجاربنا الذاتية والموضوعية مع الآخرين. ويعني هذا أن الواقع(Le reel) ينقسم إلى الواقع الحالي(Le actuel réel) ، والواقع الممكن (Le réel possible) فالواقع الأول هو واقع مادي حسي خارجي، ندركه ونتلمسه ونراه بالعين والبصر. بينما الواقع الثاني هو واقع تخيلي وافتراضي واحتمالي بالأساس.[5]

وهذا التحول سمح بظهور مجتمع افتراضي جديد موازي للمجتمع الحقيقي والذي فيه مساحة أكبر من الحرية في التعبير عن ذواتهم والهروب في نفس الوقت من قهرية المجتمع وقيمه الذي له خصائصه ومميزاته وكل مايتعلق بالعادات والتقاليد كما أشار اليه دوركايم، وبحثا عن أنسنة أكثر في تعاملاتهم في الحياة اليومية حسب مدرسة العلاقات الاجتماعية والاتجاه السلوكي.[6]

---

[1]. نبيل شايب، التفاعل الافتراضي وأبعاده الاتصالية لدى الشباب الجامعي المستخدم لموقع الفايسبوك دارسة ميدانية تحليلية، مجلة المعيار، المجلد 23، العدد 45، 2019، ص 853.

[2]. زينب بوشلاغم، التفاعل الاجتماعي في الجماعات الافتراضية دور الحضور الاجتماعي، قسم الاعلام، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2018، ص 30

[3]. صافية قاسيمي، أثر التفاعل الافتراضي على اتجاهات مستخدمي فيسبوك نحو تشكيل الفضاء العمومي،علوم الاعلام والاتصال، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2015، الجزائر، ص 109.

[4]. باعثمان عبد القادر، البيئة الرقمية قراءة سوسيومفاهيمية، مقدمة ضمن الملتقى الوطني جامعة مصطفى اصطنبولي معسكر، جامعة مصطفى اصطنبولي معسكر، 2022، الجزائر، ص ص 13-14.

[5]. وليد عبد اللاوي، نظرية العوالم الممكنة مدخلٌ إلى دراسة العوالم القصصيّة في إحدى نوادر الجاحظ،2022، تم الاسترداد من tanwair: https://tanwair.com/archives/15994

[6]. باعثمان عبد القادر، المرجع السابق، ص ص 13-14.

2.3. بنية المجتمع الافتراضي

ان الفضاء الافتراضي سمح بتشكيل مجتمع رقمي ويمكن تعريفه بصورة عامة بأنه " هو المجتمع الذي يعمل معظم أفراده بإنتاج المعلومات أو جمعها أو اختزانها أو معالجتها أو توزيعها".[1]فهو نسيج بين هويات وثقافات متعددة ومختلفة بين أفراد رقميين تجاوزو الحدود الزمانية والمكانية، ولعل من الأوائل الذين درسوا المجتمعات الافتراضية هو هاورد رينجولد Haward Rhingold والذي تطرق في كتابه الجماعات الافتراضية Virtual Community والذي يرى أن التجمعات الاجتماعية الحقيقية انتقلت الى شبكة الانترنت، ويتم فيها التفاعل وتبادل المعلومات والأفكار، كما يمكن تكوين صداقات بين أفراد رقميين لهم نفس الاهتمامات ويشتركون في نفس الاتجاهات، فكل الاتصالات التي تحدث في الواقع الاجتماعي هي نفسها في المواقع وانما ليست عن قرب فقط.[2] ويرى رينجولد أن عناصر المجتمع الافتراضي تتمثل في الأفراد والعلاقات الاجتماعية، والأهداف، لتحقيق شبكة من العلاقات الافتراضية التي تنشأ ضمن علاقات شخصية.[3]

وخصصوصا مع الانتشار الواسع لغرف الدردشة والتفاعلات الافتراضية عبر المحادثات الجماعية والتي أدت الى ظهور المجتمع الافتراضي، وهذا راجع الى التعقيدات الحاصلة في الواقع الاجتماعي والحياة اليومية وصعوبة تكوين وبناء شبكة من العلاقات الاجتماعية الواقعية، بالاضافة الى ذلك أن المجتمع الافتراضي تجاوز كل القيود والحدود الزمانية والمكانية وحتى ماهو متعارف عليه في الجماعة من تقاليد وعادات وقيم وكذلك السن والجنس واللغة والمستوى العلمي والطبقات الغنية والفقيرة والذي كان معيار أساسي لبناء العلاقات الاجتماعية في الواقع الاجتماعي، ففي ظل هذا التطور العلمي والتكنولوجي أدى بطريقة مباشرة الى الانفتاح على العالم الخارجي وظهور جماعات عكس الجماعات الأولى والتي تقوم على الأسس الجماعاتية التي تم ذكرها والتي تنطلق من الواقع الاجتماعي لتحافظ على مبادئها وأفكارها وثقافتها وايديولوجيتها، وكل ذلك أدى الى تحول البيئة الرقمية الاتصالية الى فضاء يقوم على الصراع على مختلف الأصعدة والمستويات سواء كان الصراع قائما بين أفراد أو جماعات أو أنظمة أو دول، لها خصائص ومميزات مختلفة عن الواقع فيما يتمثل في المكان وهو البيئة الرقمية والسرعة من خلال سرعة الرسالة والاستجابة والأدوات الاتصالية الجديدة.[4]

والمجتمعات الافتراضية تسعى دائما الى مايسميه المختصون الشعور بالمجتمع أو الجماعة، من أين ينبع الإحساس بالمجتمع أو الجماعة؟ ويلخص ماكميلان وتشافير Mcmillan and Chavis العوامل التي ينشأ من خلالها هذا الإحساس فيما يلي[5]:

-الشعور بالانتماء الى جماعة،فالفرد جزء من الجماعة يتفاعل معها ويشاركها أحداثها؛

-الشعور بالقدرة على التأثير على الجماعة والمجتمع من خلال ردة الفعل؛

-تبادل الدعم لرابط الاجتماعي " القدرة على الاشتراك مع الغير" من خلال التعاون والتضامن؛

-الحضور والتواجد التواجد من خلال الاتصال الافتراضي عبر منصات التواصل الاجتماعي؛

-الثقة غياب الثقة داخل المجتمعات الافتراضية، لعدم تشكل علاقات اجتماعية حقيقية في الواقع سلفا؛

---

[1]. دعاء محمد محمود، ابراهيم نجم، اهية المجتمع الرقمي، مجلة الخدمة الاجتماعية، المجلد 73، العدد 02، 2022، ص 48.

[2]. مروة ماي، المجتمعات الافتراضية ملاذ واقعي للمطالبين بالحرية، مجلة دراسات في علم الاجتماع المنظمات، المجلد 04، العدد 01، 2016، ص 103.

[3]. حبيب بن قاسم، المجتمعات الافتراضية والشباب العربي: أي علاقة ؟ دراسة سوسيولوجية لعلاقة الشباب التلمذي والطالبي التونسي بالمجتمعات الافتراضية، مجلة الحقيقة، المجلد 12،العدد 04، 2013، ص ص 466-467.

[4]. باعثمان عبد القادر، المرجع السابق، ص ص 13-14.

[5]. عطوم شابونية، الشباب مابين الواقع والمجتمع الافتراضي، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 13، العدد 02، 2019، ص ص 156-157.

ويؤكد آدمس Adams أن الفرد الذي ينتمي الى علاقة داخلية له شعور بوجود مصلحة مشتركة داخل الجماعة، وتربطه مع الجامعة مجموعة من القيم والمعايير الاجتماعية التي تتمثل في ثقافة الجماعة، وكذلك المصلحة الاقتصادية؛ بمعنى ارتباط نفسي مع مجموعة من الأفراد لهم قيمة اجتماعية معينة.[1]

-تشكل مجتمع افتراضي يوازي المجتمع التقليدي له خصائصه ومميزاته.

- اكتساب مساحة واسعة من الحرية عند مقارنتها بالواقع الاجتماعي، وذلك يرجع الى امكانية امتلاك حسابات شخصية في مختلف وسائل التواصل الاجتماعي بهوية افتراضية ورقم سري يضمن سرية المستخدم، مع القدرة على التفاعل الافتراضي من خلال الخدمات الاتصالية والتواصلية التي يقدمها الفضاء الافتراضي.

3.3. الثقافة الرقمية وتشكل المجتمع الافتراضي:

في ظل التغيرات السوسيواتصالية للعلاقات الاجتماعية من الواقع الاجتماعي الى الفضاء الافتراضي نتيجة "عالمية الانترنت" ظهر نمط جديد من شبكة العلاقات الافتراضية التي تتشكل في منصات شبكة الانترنت ويتجول فيها المجتمع الافتراضي ويتفاعلون مع المحتوى والمضمون في مختلف الأنشطة الإنسانية والقضايا والاهتمامات المشتركة بينهم، وبالتالي أدت بطريقة مباشرة الى الانفتاح على العالم الخارجي وظهور جماعات عكس الجماعات الأولى والتي تقوم على الأسس الجماعاتية والتي تنطلق من الواقع الاجتماعي لتحافظ على مبادئها وأفكارها وثقافتها وايديولوجيتها[2]، وفتح المجال على الصعيد العالمي دون حواجز أو قيود بين مجتمعات رقمية لها مجموعة من الخصائص والمميزات التي أقرتها منظمة اليونيسكو وهي كالآتي:[3]

*مجتمع حر في إطار ما تسمح به قوانين حقوق الانسان واحترام المصلحة العامة؛

*مجتمع منفتح على الصعيد العالمي غير منغلق على نفسه؛

*مجتمع متاح كل من له وسيلة اتصال حديثة يمكنه استخدام شبكة الأنترنت؛

*مجتمع تشاركي المشاركة في مختلف الأنشطة الإنسانية ونشر المعايير المشتركة؛

وعليه فان الفضاء الافتراضي فتح المجال أمام كل من يعرف استخدام شبكة الانترنت، وخصوصا مع ظهور الشبكات الاجتماعية التي ساهمت بتقليل التفاعلات المباشرة بين الافراد، وظهور أنماط جديدة للاتصال والتواصل تتمثل في العلامات والاشارات والرموز، فقد أصبحت شبكة الانترنت فضاء افتراضي تتشكل فيه العلاقات الافتراضية التي تعتمد على الاتصال الرقمي.

4. طبيعة العلاقات الاجتماعية

يشير البعض الى "العلاقات على أنها ضابط الاتصال بين الأفراد، أو هي بمثابة سفير بينهما، أو هي هندسة العلاقات الودية المتبادلة بينهما".[4]

---

[1]. نوال بركات، نعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خبضر بسكرة، 2016، الجزائر، 81.

[2]. باعثمان عبد القادر، المرجع السابق، ص 13.

[3]. عبد الحكيم محمد هلال، خطة مقترحة لمحو الأمية الرقمية لدى الكبار بمصر في ضوء الثقافة الرقمية، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، المجلد 11، العدد04، 2019، ص 182.

[4]. العيد وارم، العيد قرين، المرجع السابق، ص 655.

فمن خلال تشكل الجماعة البشرية بالضرورة وجود تفاعل اجتماعي سواء كان في الجامعة أو المدرسة أو مكان العمل باختلاف الجماعة سواء كانت كبيرة أو صغيرة، وبالتالي نجد أفراد الجماعة يحققون نوع من الراحة والاطمئنان ويتمتعون بالصحة النفسية وتحقيق الذات، بالمقابل نجد أفراد جماعة أخرى يشعرون بعدم التوازن والاضطراب والقلق من خلال التفاعل داخل الجماعة، وبالتالي نجد أن الفرد دائما يسعى الى تحقيق الاستمرارية للعلاقات الاجتماعية من خلال التكيف مع أفراد الجماعة والتنازل عن بعض الخصائص الفردية لنجاح العلاقة والاستمرارية دون يعود ذلك سلبا على ذاته، وكل ذلك يرجع الى ضرورة وجود الفرد داخل الأسرة أو المدرسة أو الجماعة أو المؤسسة الرسمية والغير رسمية.[1]

-لايوجد هناك حياة دون تفاعل اجتماعي، وعليه فالعلاقات الاجتماعية ضرورية لأي مجتمع لتحقيق الاستمرارية في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والتربوية والثقافية والتعليمية.

- تتم عملية التنشئة الاجتماعية من خلال شبكة من العلاقات الاجتماعية من خلال الاتصال والتفاعل الاجتماعي.

1.4. أهمية العلاقات الاجتماعية

تعتبر العلاقات الاجتماعية ضرورية لأي فرد في المجتمع، لأنه لا توجد حياة بدون اتصال، وهذا راجع الى أن العلاقات الاجتماعية تساعد الأفراد على تحقيق العديد من الأهداف الخاصة والعامة، بالاعتماد على عدة عوامل ومنها ما ذكره مارفن ألولسن فيما يلي:

– الجزء الذاتي: حيث أن الفرد كائن اجتماعي يشكل علاقات اجتماعية مع أفراد المجتمع، لأنها تشبع رغباته واحتيجاته، وبدونها لايمكنه أن يشعر بالسعادة والمتعة الا في صحبة الآخرين.

–الاهتمامات العامة: العلاقات الاجتماعية تعطي الفرد بالأساس الاجتماعي المأخوذ من الاهتمامات والاتجاهات المشتركة بين أفراد المجتمع.

–التموقع والاضطرار: حيث يشعر الفاعلون الاجتماعيون بذلك نحو بعضهم البعض .

– الاعتماد المتبادل: لا يمكن للجماعة الاجتماعية تحقيق اكتفائها الذاتي معتمدة على امكانياتها الذاتية فقط بل لابد من الاعتماد المتبادل بينها وبين الجماعات الأخرى من خلال تبادل المعلومات والأفكار والتفاعل المشترك في مختلف مجالات الحياة، لتشكل العلاقات الاجتماعية والحفاظ على اسقرار المجتمع وتطوره.[2]

–المعتقدات: فالدين يطالب الأفراد بالتعاون والتآزر والتكافل بين أفراد المجتمع وخاصة في ظل الازمات والمشاكل التي تصيب المجتمعات الاجتماعية أو الاقتصادية ونشر ثقافة العمل الخيري وتقديم المساعدات المادية والمعنوية بين أفراد المجتمع وذلك من خلال تشجيع الأعمال والسلوكيات الايجابية لتحقيق التوازن والتوافق والانسجام لقوله تعالى" وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ."

–القوة: العلاقات الاجتماعية تحتاج الى عنصر القوة، لضبط سلوك الافراد وفق مجموعة من القوانين والقيم والعادات والتقاليد التي تحدد سلوكيات الأفراد من أجل الحفاظ على العلاقات السوية داخل المجتمع.[1]

---

[1]. يوسف عدنان العتوم، محمد قاسم الكوفي وآخرون، التواصل الاجتماعي من منظور نفسي واجتماعي وثقافي، عالم الكتاب الحديث، الأردن، ط1، 2011، ص 10.

[2]. بلمولاي بدر الدين، استعمال تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة في العلاقات الاجتماعية، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد ةخيضر بسكرة، 2012، ص 74.

-العلاقات الاجتماعية هدفها تلبية احتياجات الأفراد اتجاه بعضهم البعض من خلال التعاون والتآزر والتكافل، فالانسان كائن اجتماعي بطبعه لايمكنه أن يعيش معزولا عن المجتمع.

- العلاقات الاجتماعية قائمة على الضبط الاجتماعي لمجموعة من القيم والمعايير التي تحدد سلوكيات أفراد المجتمع.

2.4. أنواع العلاقات الاجتماعية

العلاقات الاجتماعية لها دور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية وتكوين الشخصية السوية والسليمة للفرد عبر شبكة من العلاقات الاجتماعية داخل مؤسسات التنشئة الاجتماعية الرسمية والغير رسمية، وقد قدم تشارلي كولي تصنيفات للعلاقات الاجتماعية، وهي كما يلي:

يرى تشارلي كولي أن الجماعات الأولية Primary Groop لها دور مهم في التنشئة الاجتماعية وتكوين شخصية الفرد من خلال عملية التفاعل الاجتماعي، وذلك يظهر من خلال نمو الذات Self في شبكة من العلاقات الاجتماعية، وقد قدم تصنيفات للعلاقات الاجتماعية وهي كما يلي:[2]

العلاقات الأولية: هي العلاقات التي يكون فيها الاتصال والتفاعل عن طريق الاحتكاك المباشر؛ أي من خلال الاتصال الغير الرسمي مثل الأسرة، الأصدقاء، رفاق اللعب، الجيرة....، فهي علاقات تمتاز بالقوة والتماسك وتقديم المساعدة بين الأفراد.

العلاقات الثانوية: وتتسم بضعف الاتصال والتفاعل الاجتماعي وذلك يرجع الى سيادة الاتصال الرسمي والاعتماد على الوثائق في المعاملات بين الأفراد، وعلى سبيل المثال نجد المدرسة، الجامعة، المؤسسات العمومية والخاصة ومختلف الإدارات التي تقوم على سيادة العلاقات الرسمية والاعتماد على القوانين والاعلانات والوثائق الرسمية داخل المؤسسة، مثل المدرسة، الجامعة، النادي الرياضي، وبالتالي العلاقات الثانوية تكون مع عدد كبير من الأفراد مقارنة بالعلاقات الأولية؛ أي تتسع دائرة الاتصال والتفاعل عبر شبكة من العلاقات الاجتماعية مع مختلف شرائح المجتمع.[3]

العلاقات الأسرية: وهي العلاقات القائمة داخل الأسرة تقوم على الأدوار الاجتماعية بين أفراد الأسرة، الزوج والزوجة والأبناء فكل فرد له وظيفته ومهامه ومسؤولياته اتجاه الأسرة، وبالتالي تحقيق التكامل الوظيفي بين أفراد الأسرة من خلال تأدية المهام والأدوار ذلك يكون عبر الحوار والاتصال والتفاعل لتحقيق جو من التفاهم والاستقرار داخل الأسرة، وهذا ما نجده في الأسرة الممتدة من خلال التوزيع الهرمي للسلطة.[4]

-العلاقات الاجتماعية تتمثل في ممارسة مختلف الأدوار الاجتماعية عبر الاحتكاك والتفاعل.

-العلاقات الاجتماعية موجودة داخل مؤسسات التنشئة الاجتماعية الرسمية والغير رسمية بداية من مؤسسة التنشئة الاجتماعية الأولى وهي الأسرة الى العلاقات مع مختلف شرائح المجتمع.

- لكل فرد دور داخل المجتمع عبر شبكة من العلاقات الاجتماعية للحفاظ على النسق العام.

---

[1]. أسماء محمد محمود، مواقع التواصل الاجتماعي وبناء العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة لونيسي علي، 2021، الجزائر، ص ص 99-100.

[2]. الخامسة رمضان، دور الشبكات الاجتماعية في مجال العلاقات الاجتماعية، قسم الصحافة، كلية علوم الاعلام والاتصال السمعي البصري، جامعة الصالح بوبنيدر قسنطينة 3، 2018، الجزائر، ص 104.

[3]. عبد العزيز فكرة، العلاقات الاجتماعية من منظور سوسيولوجي، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 10، العدد 01، 2017، ص 498.

[4]. أسماء محمد محمود، المرجع السابق، ص 104.

3.4. العوامل المتحكمة في العلاقات الاجتماعية

تتمثل العوامل المتحكمة في العلاقات الاجتماعية في مجموعة من القيم والمعايير التي تعتبر الضابط الاجتماعي لسلوكيات المجتمع وفقا لما يتناسب مع العادات والتقاليد وثقافة المجتمع وذلك للحفاظ على النسق العام.

-**القيم**: وهي التي تم الاتفاق عليها داخل الجماعة من خلال ضبط السلوك الذي يقوم على المشاعر والمعتقدات العامة، فالأفراد يسعون الى تحقيق أهدافهم وفق مجموعة من القيم التي تشكل النسق المعنوي وذلك لاشباع الحاجات، فالقيم تشكلت عبر فترة زمنية طويلة عند أعضاء التنظيم فنجد الأفراد الذين لهم نفس العادات والتقاليد وثقافة واحدة يتفاعلون أكثر مع بعضهم البعض وذلك يرجع الى أن لهم نفس الخصائص والمميزات التي تجمعهم تحت إطار قيم اجتماعية وثقافية واحدة، مقارنة مع الذين ليس لهم نفس القيم.

فالقيم تشمل كل ماهو لديه معنى للفرد خلال حياته من تجارب وظروف جعلت لهذه القيم ذات معنى في الواقع الاجتماعي ونجد منها : القوة، ضبط النفس، الحب، الحرية، العدالة....الخ، فالقيم تعبر عن سلوك الأفراد الذي يكتسبه مع أفراد الجماعة من خلال الممارسة في الحياة اليومية عبر شبكة من العلاقات الاجتماعية، كما يمكن أن تتغير القيم تحت تأثير مجموعة من العوامل والتي من بينها العمل التكنولوجي، فاليوم نرى على سبيل المثال تغير في نمط العلاقات الاجتماعية والانتقال الى علاقات افتراضية عبر شبكات التواصل الاجتماعي مثل الواتساب والفيسبوك والانستغرام....، في المناسبات والأعياد أصبح تقديم التهاني والتبريكات في الفضاء الافتراضي عبر ارسال رسائل الكترونية بدل من الزيارة والتهنئة مباشرة وجها لوجه.[1]

-**المعايير**: وهي مجموعة من الضوابط الاجتماعية التي تحدد سلوك الأفراد في إطار ما يسمح به المجتمع وما يرفضه بناء على العادات والتقاليد وكل ما هو ضمن قانون الجماعة أو ما هو متعارف عليه داخل مجتمع معين.

فالأفراد لهم اهتمامات ودوافع مشتركة يتفاعلون فيما بينهم بناء على المعايير التي تنظم سلوكهم وعلاقاتهم ببعضهم البعض، وذلك للحفاظ على النسق العام، والتفاعل المستمر نسبيا باعتبار أن المعايير هي التي تحدد وتضبط سلوكهم داخل الجماعة، فهي قوانين غير رسمية يتم تداولها من جيل الى جيل تتمثل في العرف والمحرمات والعادات الخاصة بالجماعة دون أخرى، وكل من يحاول الخروج عن هذه المعايير يعرض نفسه للعقاب المعنوي مثل الذم والإقصاء والعقاب المادي من طرف الجماعة.[2]

5. التغيرات السوسيوثقافية في الفضاء الافتراضي وتشكل العلاقات الافتراضية

1.5. الانتقال من العلاقات الاجتماعية الى العلاقات الافتراضية

تتمثل أهمية العلاقات الافتراضية باعتبار أنها تنشأ في فضاء افتراضي أكثر انفتاحا على العالم. فعند مقارنتها بالعلاقات الاجتماعية التقليدية التي تكون وجها الى وجه، نجد أن العلاقات الافتراضية تجاوزت الحدود الزمانية والمكانية بحيث يمكن الاتصال بين الأفراد من نقطة الى ابعد نقطة في العالم صورتا وصوتا لاتربطهم بالضرورة نفس الخصائص والمميزات وحتى العادات والتقاليد، فقد تراجعت الكثير من العناصر الحاكمة لشبكة العلاقات التقليدية، مثل الجنسية والسن، فتلك المحددات أصبحت ليس لها دور في تشكل العلاقات الاجتماعية في ظل الفضاء الافتراضي، بل أصبح هناك اتصال رقمي يعتمد على مهارة استخدام اللغة ووسائل الاتصال الحديثة[3].

---

[1]. أمل عبد الرزاق المنصوري، رفيف عبد الحافظ محمد تقي الرياحي، مجلة، journal of human sciences المجلد 27، العدد 02، 2020، ص ص 13-14.

[2]. أمل عبد الرزاق المنصوري، رفيف عبد الحافظ محمد تقي الرياحي، المرجع السابق، ص ص 13-14.

[3]. الخامسة رمضان، المرجع السابق، ص 150.

ويقول فلاق شبرة " فجرت الروابط الاجتماعية الافتراضية على شبكة الأنترنت النسيج التقليدي، وخلقت أنماطا حياتية مستحدثة وتجارب اتصالية جديدة من دون أن تحدث القطيعة مع الواقع الاجتماعي، حيث تستلهم التبادلات عبر المنصات الالكترونية المعنى من مخيلة الأنثروبولوجي والقيم المتشبع بها، ولطالما توصلت الدراسات الى أن الانترنيت وسيلة أتاحت التعويض للمستخدمين عن واقعهم المعاش وسمحت لهم بالتعبير والمشاركة وإنتاج المعنى بعدما عاد بمقدرتهم تملك وسائل الإنتاج والنشر، لكن التعويض بالعيش في حياة ثانية هو في الحقيقة امتداد لممارسة اجتماعية تظهر في مختلف الفضاءات العمومية بالتحديد لتظهر الفرد في أحسن صورة وأحسن سلوك".[1]

وترى الباحثة دانا بويد Dana Boyd أن هناك مجموعة من الخصائص تميز الاتصال عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي عن الاتصال المواجهي أو المباشر وجها لوجه وتتمثل هذه الخصائص فيما يلي:

-**الثبات**: وعلى عكس الحوار في العالم الواقعي الذي ينتهي بمجرد نهاية اللقاء بين الأفراد، فإن العمليات الاتصالية عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي تبقى مسجلة للأجيال القادمة، وهو ما يتيح لا تزامنية الاتصالات ولكنه أيضا يمدّد فترة وجود أي اتصال افتراضي بين الأفراد.

-**قابلية البحث**: لأن عملية البحث تتم من خلال تسجيل التعبيرات والهوية التي أنشأت من خلال النص، فبمجرد كتابة الاسم واللقب للبحوث أو اسمه المستعار ينقلك مباشرة الى حسابه الشخصي، فهي خاصية تساعد الأفراد الاكتشاف والعثور على أي فرد يكون له حساب أو مشترك في مواقع التواصل الاجتماعي ، في حين أن الأفراد لا يمكنهم معرفة الموقع الجغرافي لأي فرد في المساحات دون وسائط تكنولوجية، وعملية إيجاد فرد رقمي على شبكة الانترنت هو مجرد مسألة ضربات المفاتيح، خصوصا الأفراد الذين لا يضعون صورهم وأسمائهم الحقيقية.

-**التكرار**: إمكانية نقل تعبيرات وأراء وتعليقات الجمهور الرقمي حرفيا من موضع الى موضع آخر، فهي خاصية في مواقع التواصل الاجتماعي بحيث لا يمكن معرفة من "الأصلي" عن "النسخة" ، وهذا ما نشاهده من خلال كثرة التعليقات المكررة على المحتوى المنشور عن طريق النسخ واللصق.

-الجماهير الخفية (غير المرئية): في الاتصال التقليدي وجها لوجه يمكننا رؤية أغلب الأفراد الذين يمكنهم سماع خطابنا في العالم الواقعي الا أن الّذين قد يتواصلون معنا عبر منصات التواصل الاجتماعي فإنه لا يمكن معرفتهم لأنهم عبارة عن أفراد رقميين، وعلى سبيل المثال عند نقل مباشر عبر صفحة التواصل الاجتماعي الفيسبوك الجميع يرى المباشر بينما المرسل لا يمكنه رؤية الجمهور الآخر.[2]

الجدول1: يوضح الفرق بين العلاقات الاجتماعية والعلاقات الافتراضية

العلاقات الاجتماعية	العلاقات الافتراضية
البحث عن الافراد في الحدود المكانية	البحث عن الافراد عبر الفضاء الافتراضي
الهوية الحقيقة	الهوية الافتراضي
احتكاك مباشر	اتصال افتراضي
قوة الروابط الاجتماعية	ضعف الروابط الاجتماعية
استخدام لغة تواصل مفهومة	استخدام لغة تواصل مشفرة

[1]. محمد رزين، واقعية المجتمع الافتراضي ونزوح المستخدم نحو الذات الثانية، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 06، العدد 03، 2016، ص 172.
[2]. الخامسة رمضان، المرجع السابق، ص 150-151.

التعبير بسيمائيات الحركات الجسدية	التعبير بالعلامات والاشارات والرموز
التهديد في الواقع	التهديد السيبراني
الاغتراب الاجتماعي	الاغتراب الرقمي
التحرش الجنسي	التحرش الالكتروني

المصدر: من اعداد الباحثان

2.5. الانتقال من المجتمع التقليدي الى المجتمع الرقمي في الفضاء الافتراضي

هناك اختلاف كبير بين جيل الشباب الرقمي والمجتمع التقليدي في العديد من الجوانب الجسمية والنفسية والقدرات العقلية، فالجيل الرقمي مواكب للتكنولوجيا الجديدة والتطورات المتسارعة لها في مختلف المجالات، وله القدرة على التعلم واكتساب مهارات جديدة والتحكم في وسائل الاتصال الجديدة بشكل يفوق قدرات الجيل السابق، وهذا ما تم اثباته في العديد من الدراسات المتخصصة في علم اجتماع الرقمي أن دماغ الجيل الرقمي مختلف عن دماغ الجيل السابق التقليدي الذي لم ينشأ في ظل التكنولوجيا، وهذا الاختلاف راجع الى أن عقول الشباب الرقمي في تغير مستمر في ظل المحفزات الالكترونية من خلال استخدام شبكة الانترنت والبرامج المتعددة، فكثافة المثيرات التي يتعرض لها الدماغ بشكل يومي للجيل الرقمي تعيد برمجة خلايا الدماغ وتسمح بمعالجة البيانات والمعلومات بطريقة مختلفة. ولا يوجد هناك اختلاف بين عناصر الاتصال الرقمي وعناصر الاتصال التقليدي وجها لوجه من خلال التفاعل والاحتكاك المباشر في الواقع الاجتماعي سوى بإسقاط الطابع الرقمي عليها من خلال رقمنة المصدر القائم بالاتصال وكذلك جهاز الاستقبال من خلال المعالجة الرقمية للرسالة.[1]

-الجيل الرقمي يعاني من وهن وضعف العلاقات الاجتماعية في الواقع الاجتماعي والحياة العادية، وعدم القدرة على التواصل الاجتماعي بشكل سليم وصحيح مع أفراد المجتمع المحيطين به، وهذا ما أكده طبيب الأمراض النفسية هيمانشو في تقريره السنوي في المدرسة البريطانية بأن المراهقين الذين ولدوا في بداية التسعينيات لهم عالمهم الخاص في شبكة الانترنت، ولهم رؤية سلبية اتجاه الواقع وعن العلاقات الاجتماعية، "هذا الجيل يحب الاستقلالية في شؤونه ويقدر الخصوصية جدًا" ، كما يرى أن جيل موقع Face Book و MySpace يعتمدون على العلاقات الاجتماعية الافتراضية بدل العلاقات الاجتماعية الواقعية وهذا راجع الى عدم القدرة على تشكيل العلاقات الاجتماعية والتواصل الاجتماعي مع أفراد حقيقيين بشكل مباشر ومعظم علاقات الصداقة تنتهي وغير دائمة، كما أنهم يعانون من أمراض نفسية تأثر على سلوكهم الى الغير السوي والسليم.[2]

-الجيل الرقمي يستخدم لغة جديدة خاصة به وهي عبارة عن لغة تواصل ممزوجة بين اللغة العربية والأجنبية بالإضافة الى ادخال الأرقام في الكلمات والجمل التعبيرية، وعلى سبيل المثال نجد كتابة صباح الخير ب Saba7 Aalkhir وأيضا كتابة Slm وهو اختصار للتحية بين أفراد المجتمع وهي السلام عليكم، وبالتالي نجد أن هذه اللغة المشفرة لها تأثير على الملكة اللغوية لدى الشباب وكذلك التأثير على هويتهم لأن اللغة هي المظهر المباشر لحضارة الأمة ومن خلالها يتم غرس القيم الاجتماعية والدينية.

3.5. التفاعلات الافتراضية للمجتمع الافتراضي عبر شبكات التواصل الاجتماعي

عندما تم إطلاق أول موقع للتواصل الاجتماعي سمح للمستخدمين بإنشاء مجتمعات عبر الإنترنت ونشر المحتوى، وسرعان ما زادت الشعبية لهذه المواقع، فقد اجتذبت منصات الوسائط الاجتماعية المبكرة مثلFriendster ملايين المستخدمين حول العالم، وربطت الناس

[1]. الفولي هشام، الاتصال من الإشارة الى الميتافيرس، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط01، 2022، ص 81.

[2]. منصوري نديم، سوسيولوجيا الانترنت، منتدى المعارف، لبنان، د.ط، 2014، ص 36-37.

من خلال الأصدقاء المشتركين وأفراد الأسرة والمعارف، بالطبع كانت وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من مجرد تكوين صداقات، حتى منذ بداياتها مواقع أخرى مثل Hot or Not ، على سبيل المثال ، حيث دعت المستخدمين لنشر الصور وتقييم بعضهم البعض من حيث الجاذبية الجسدية.[1]

وعليه فقد سمحت شبكات التواصل الاجتماعي للجمهور المستخدم لها الاتصال بالأصدقاء و الزملاء في العمل والدراسة ومن محيطهم الاجتماعي، وذلك من خلال تكوين مجموعات والانضمام لها في مجالات متعددة في العمل والدراسة والحياة اليومية واخضاعها لشروط الانضمام والخروج منها، ومن خلال اضافة ممن يعرفونهم سابقا، ينعش هؤلاء علاقاتهم الاجتماعية الواقعية، وكذلك السماح بتوسيع شبكة العلاقات الاجتماعية مع مختلف أفراد المجتمع لا تربطهم بالضرورة نفس الخصائص والمميزات وحتى العادات والتقاليد، وبالتالي فتحت المجال أمام الانفتاح الفكري والثقافي على الصعيد العالمي بين مختلف ثقافات الشعوب، وكذلك تطوير المعرفة والبحث العلمي، وكما سمحت بظهور علاقات اجتماعية افتراضية لتبادل الافكار والمعلومات والمعارف على شكل مجموعات من خلال الدردشة والتفاعل مع الصور والملفات، فقد أثبتت العديد من الدراسات العربية والأجنبية أن منصات التواصل الاجتماعي أصبحت جزء لا يتجزأ من واقعنا الاجتماعي والحياة اليومية وهذا راجع الى الخدمات التي تقدمها من خلال نشر الأخبار والمعلومات والدردشة، بالصوت والصورة، فقد أنتجت نوع جديد من التواصل الاجتماعي الافتراضي عبر استخدام الاشارات والرموز والعلامات مثل الاعجاب والتعليق والتغريدات.[2]

فالجانب الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي، يظهر من خلال التضامن والتكافل والتعاون والتآزر بين أفراد المجتمع ، فقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي فضاء جديد لممارسة العمل الخيري والتطوعي والتوعوي ، فعلى سبيل المثال نجد أن أغلب الجمعيات لها صفحات في الفيس بوك لنشر نشاطاتها وأعمالها الخيرية ومشاركة الصورة أو الفيديو في المجموعات بشكل يومي لتصل الى أكبر عدد من الجمهور الذي يستخدم وسائل الاتصال، وذلك من خلال النشر والتفاعل مع المحتوى الذي تنشره وبالتالي تصل الى للأفراد الذين يرغبون بتقديم المساعدات للجمعيات الخيرية سواءا كانت المساعدات معنوية أو مادية للمحتاجين والفقراء والمرضى، وهذا مايؤدي الى تقوية الروابط الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية.[3]

وبالتالي المساهمة في تعزيز القيم عبر شبكة من العلاقات الاجتماعية فحسب الدراسة التي قام بها بول لازارسفيلد (Paul Lazarsfeld)توصل الى أن وسائل الاتصال لا تغير اتجاهات وأراء الأفراد وانما تساهم بتدعيم مواقفهم نحو القضايا والاهتمامات العامة، وذلك عبر الاتصال المواجهي والمباشر الذي فيه احتكاك مع افراد يستخدمون وسائل الاتصال ولهم اطلاع واسع بالشؤون والقضايا الاجتماعية، وبالتالي تعزيز القيم يكون ضمن شبكة من العلاقات الاجتماعية والتفاعل بين الافراد. فقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية لنقل القيم الاجتماعية والثقافية من الجيل السابق الى الجيل الافتراضي ضمن العمليات الاتصالية التي توفرها للمستخدمين لها، فهي الناقل أو المحول الذي يساهم في احداث الألفة مع المحيط، فمن الضروري اليوم محاولة ضبط سلوكيات المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي من خلال المراقبة الاسرية للأبناء فقد أصبح الفضاء الافتراضي مؤسسة اجتماعية لها تأثير سلبي اذا

---

[1] .Samantha Lile,Complete History of Social Media: Then And Now,Retrieved from mallbiztrends, 2023, https://smallbiztrends.com/2023/03/history-of-social-media.html.

[2] . أبوبكر محمد أشرف سليمان، عبد الله أحمد عبد الله المصراتي، وآخرون، تحليل علاقة استخدام الأنترنت بالعلاقات الاجتماعية الأسرية، المجلة الليبية، ع 61، 2022، ص 12.

[3]. رمزي جاب الله، المرجع السابق، ص 136.

كانت الحرية التامة دون المراقبة ولها تأثير إيجابي اذا كانت المراقبة والمتابعة من طرف الاسرة، وكل ذلك يؤدي تحقيق الانسجام وتحقيق الترابط الاجتماعي، وبالتالي الاحساس بالانتماء انتقل الى وسائل الاتصال ولعل أبرزها مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك والانستغرام والتويتر من خلال نشر ثقافة المجتمع الواحد، مثل الاعياد والمناسبات وتقديم التهاني والتبريكات بين الافراد في فضاء افتراضي يجمع بين العلاقات الاجتماعية في الواقع والعلاقات الاجتماعية الافتراضية.[1]

وتشير الباحثة كوجات (Kyjath) أن الافراد في الغالب لا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي كبديل للتفاعل الاجتماعي وجها لوجه بين الأفراد، وانما يكون التفاعل من خلال تلك المواقع مكمل للعلاقات الواقعية بينهم، بل ان استخدامها من قبل الكبار يرتبط بالمشاعر الوثيقة مع العائلة والأقارب فما التفاعل فيها الا امتداد يساهم في توثيق العلاقات القائمة".[2]

ورغم ايجابيات شبكات التواصل الاجتماعي والتي لا يمكن أن ينكرها أحد. حيث تراوحت آراء الناس حول هذا الأمر بين من يرى أنه يساعد في تحسين العلاقات الاجتماعية ويسهل التواصل مع الآخرين، وبين من يرى أنه يؤدي إلى الانعزال وتفريق الناس عن بعضهم البعض.

ومن بين التأثيرات السلبية على العلاقات الاجتماعية الافتراضية، تظهر من خلال الكذب والخداع ونشر الاشاعة، مما يؤدي الى وقوع ضحايا نتيجة التضليل والاتهام والابتزاز والتشهير وهذا نشاهده اليوم من خلال ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع، كما ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في انشار ظاهرة العزلة الاجتماعية والهروب من الواقع الاجتماعي والابتعاد عن الاحتكاك المباشر بين أفراد المجتمع، أو العزلة داخل الأسرة.

وكما قد تكون العلاقات الاجتماعية الافتراضية تعبر عن فراغ عاطفي ونفسي ووجداني لدى بعض الأفراد الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لساعات طويلة في اليوم خصوصا مع توفر شبكة الأنترنت في الهواتف الذكية وأغلب أفراد المجتمع يمتلكون و يستخدمون وسائل الاتصال الحديثة، كما أطلق المختصون مصطلح انطوائية الكمبيوتر Computer Phyliac للفرد الذي يقضي ساعات طويلة امام جهاز الكمبيوتر ومدمن على استخدامه، وذلك للهروب عن الواقع بما يحتويه من مشكلات وظروف غير ملائمة في الحياة ليفرغوا طاقتهم السلبية بالإضافة الى الاجهاد والتوتر النفسي نتيجة الجلوس لساعات طويلة أمام الحاسوب الالكتروني.[3] وخصوصا هذا الجيل الجديد الذي يواكب هذا التطور السريع لتكنولوجيا الاتصال و الذي طغى عليه الجانب المادي، ففي كثير من الأحيان نرى أن هناك غياب للرقابة الأسرية وهذا راجع في كثير من الأحيان الى تغير الأدوار والمهام داخل الاسرة نجد كل فرد يقوم بمهام أخرى داخل المنزل وخارجه، وهذا راجع الى تعقد الحياة الاجتماعية بالإضافة الى ذلك نجد كل فرد له عالمه الخاص الذي يحتويه وهو الفضاء الافتراضي والذي ساهم بشكل كبير في التأثير على عملية التنشئة الاجتماعية، مما يؤدي الى الهروب من العلاقات الاجتماعية المباشرة والواضحة بين الأبناء وأوليائهم إلى علاقات محكومة بالسرية ومحاطة بالكتمان قد تؤدي في الأخير الى الفساد الأخلاقي وضياع مستقبلهم.[4]

---

[1]. رشيدة سبتي، تأثيرات الانترنت على العلاقات الاجتماعية، مجلة الحكمة، المجلد 01، العدد 02، 2013، ص 282.

[2]. رمزي جاب الله، المرجع السابق، ص 135-136.

[3]. جبريل بن حسن العريشي، سلمى عبد الرحمن محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم: رؤية تحليلية، الدار المنهجية للنشر، عمان، ط01، 2015، ص 105.

[4]. خالد غسان، يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية الاجتماعية الاقتصادية والسياسية على الوطن العربي والعالم، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط01، 2013، ص 136.

-انتشار مختلف مظاهر العنف الافتراضي المتمثلة في (التهديد السيبراني، الابتزاز، التحرش الاكتروني، التنمر)، وكل ذلك يؤدي الى الصراعات وتوتر العلاقات الاجتماعية .

-وجد المستخدمون للفضاء افتراضي أنه يوازي الفضاء التقليدي من خلال تشكيل شبكة من العلاقات الافتراضية مع الأصدقاء وزملاء العمل والدراسة التي هي علاقات اجتماعية سابقة في الواقع الاجتماعي والتعبير فيه عن اهتماماتهم واتجاهاتهم وعن مختلف القضايا الاجتماعية عبر التفاعل الافتراضي من خلال التفاعل والدردشة في المجموعات وفي مختلف الصفحات.

-الشعور بالانتماء الاجتماعي والمشاركة في المجتمع، وزادت من مستوى التفاعل الاجتماعي والاندماج الاجتماعي، كما أنها قد تساعد في التخفيف من الوحدة العزلة الاجتماعية .

- من جهة أخرى ضعف العلاقات والروابط الاجتماعية بسبب غياب التواصل والتفاعل في الواقع الاجتماعي، وتراجع فعالية ودور الفرد في حياته اليومية، والاحساس بالاغتراب الرقمي بعيدا عن واقعه الحقيقي، وبالمقابل نجد تنمية التفاعل الاجتماعي بزيادة التواصل بين الأفراد، وتوسيع دائرة العلاقات الاجتماعية، وتحسين الاتصال وتقليل الحواجز الاجتماعية.

الشكل1: تأثير الفضاء الافتراضي على العلاقات الاجتماعية

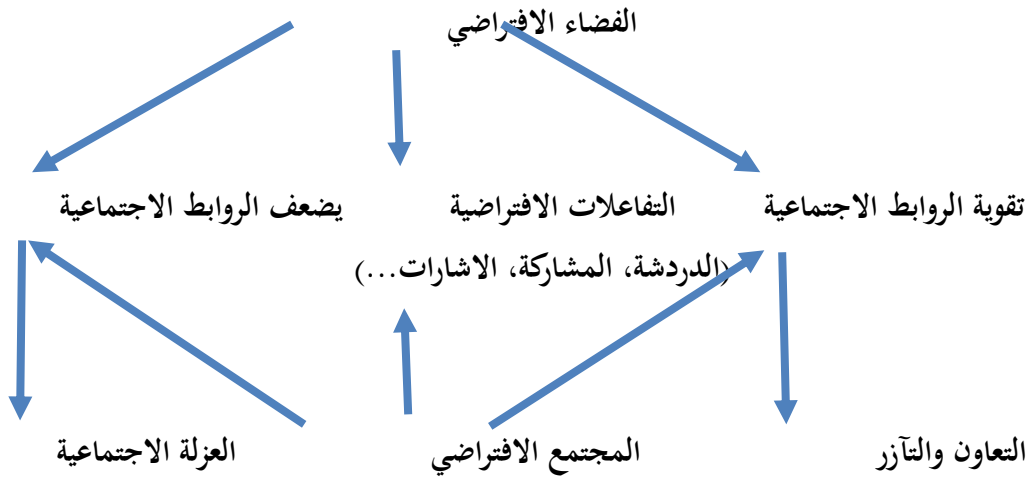

المصدر: من اعداد الباحثان

في العصر الحالي يعتمد مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي في جميع أنحاء العالم على عدد كبير من المنصات لإجراء اتصالات والتفاعل مع المجتمعات عبر الإنترنت، ويصف عالم الاجتماع المعاصر انطوني جيدنز Antoni Jidnez الفضاء الافتراضي "بالعالم الهارب"، كما يرى أن الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي أخذنا الى العيش في زمن ثقافي " من نوع خاص" وقام بتحديد خصائصه كما يلي: [1]

-إن التحولات والتغيرات الاجتماعية والثقافية التي يتصف بها المجتمع المعاصر هي تحولات ذات قوة "نابذة وطاردة" للأفراد وذات خصائص ثقافية مشوشة ومضطربة.

-الأفراد في المجتمعات التي ينتشر فيها هذا النوع من الاتصالات هم أفراد مقطعو الأوصال، بسبب استغراقهم في خبرات يومية مجزأة ومبعثرة وتعوزهم الرؤية الشمولية المتماسكة للحياة.

[1] . نور الهدى عبادة، المرجع السابق، ص 293.

-يشعر الأفراد في هذا النوع من المجتمعات بالعجز وضعف المقاومة وقلة الحيلة في مواجهة العولمة وطغيانها وجبروتها.

-تخلو حياة الأفراد اليومية في هذه المجتمعات من أي معنى، بسبب سيادة أنظمة اجتماعية جافة تفتقر إلى الحياة والديناميكية وتعمل على تفريغ حياة الأفراد اليومية من مغزاها ودلالتها الاجتماعية الحميمية.

6. خاتمة:

يمكن القول إن الفضاء الافتراضي أصبح جزءًا حيويًا من الحياة الاجتماعية الحديثة، وهو يؤثر بشكل متزايد على طريقة تشكل وتطور العلاقات الاجتماعية، وعلى الرغم من وجود العديد من المزايا المتعلقة بالفضاء الافتراضي، إلا أنه يتضمن أيضًا تحديات ومخاطر، وبتالي على المستخدمين أن يكونوا على دراية بالمخاطر المحتملة ويتخذوا إجراءات احترازية لحماية أنفسهم، كما يجب العمل على تعزيز ثقافة الاحترام والتعاون في الفضاء الافتراضي وتشجيع السلوك الإيجابي .

لذلك يجب أن نتذكر أن الفضاء الافتراضي هو وسيلة لتواصلنا وتفاعلنا مع بعضنا البعض، ويمكن أن يؤدي إلى تعزيز العلاقات الاجتماعية الإيجابية، ولكن يجب أن نتعامل معه بحذر ووعي لتجنب الآثار السلبية المحتملة، كما يمكن القول بأن الفضاء الافتراضي يلعب دورًا مهمًا في تشكيل العلاقات الاجتماعية والتفاعل بين الناس، فهو يسمح بتوسيع الحدود الجغرافية وتخطي القيود الزمانية، مما يمكّن الأفراد من التواصل والتعارف على بعضهم البعض بسهولة.

توصيات :

ومن خلال هذه الدراسة يمكننا أن نقدم مجموعة من التوصيات تتمثل فيما يلي:

-توعية الأفراد بالآثار السلبية للتفاعل الافتراضي المفرط وأهمية موازنته بالتفاعل الاجتماعي الحقيقي.

-يحتاج الفضاء الافتراضي إلى التصميم المناسب لتشجيع العلاقات الاجتماعية الصحية. يجب أن يتم تصميم الفضاء بشكل يشجع على التواصل والتفاعل الاجتماعي الإيجابي بين المستخدمين.

-يجب على مقدمي الخدمة في الفضاء الافتراضي التحقق من صحة المعلومات التي يتم تبادلها بين المستخدمين وضمان خصوصية المستخدمين وحماية بياناتهم الشخصية.

-يجب على المستخدمين الالتزام بسلوكيات إيجابية واحترام الآخرين في الفضاء الافتراضي، بما في ذلك تجنب الانحيازات والتمييز والتحرش الإلكتروني.

-يجب أن يتم تعزيز التواصل والتفاعل الاجتماعي الإيجابي من خلال استخدام أدوات وميزات تسهل التواصل وتعزز التفاعل بين المستخدمين، مثل الدردشة الصوتية والفيديو.

-يجب تشجيع المستخدمين على الانضمام إلى مجموعات ومجتمعات في الفضاء الافتراضي التي تتناسب مع مصالحهم واهتماماتهم والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية داخل هذه المجموعات.

-التواصل الفعال: يجب التأكد من وجود قنوات اتصال فعالة ومناسبة لتسهيل التواصل بين الأفراد، ويجب تحفيز الأفراد على الانخراط في المناقشات والحوارات المثمرة والتعاونية.

-الاحترام والتسامح: يجب التأكد من وجود بيئة محترمة ومتسامحة، حيث يحترم الأفراد بعضهم البعض ويتقبلون الآخرين دون تمييز أو تحيز.

-تنظيم الفعاليات والأنشطة: يمكن تحسين تشكل العلاقات الاجتماعية من خلال تنظيم الفعاليات والأنشطة المختلفة، والتي تسهم في تعزيز الروابط الاجتماعية بين الأفراد وتحفيزهم على التفاعل والتعاون.

-مراعاة الثقافات المختلفة: يجب مراعاة التنوع الثقافي وتعدد اللغات والعادات والتقاليد في المجتمع الافتراضي، ويجب التأكد من توفير بيئة تسمح للأفراد من مختلف الخلفيات بالتعايش والتفاعل.

قائمة المراجع:

•المؤلفات:

-الفولي هشام، الاتصال من الإشارة الى الميتافيرس، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط01، 2022.

- جبريل بن حسن العريشي، سلمى عبد الرحمن محمد الدوسري،الشبكات الاجتماعية والقيم : رؤية تحليلية، الدار المنهجية للنشر، عمان، ط01، 2015.

- خالد غسان، يوسف المقدادي، ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية الاجتماعية الاقتصادية والسياسية على الوطن العربي والعالم، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط01، 2013.

- محمد السيد حلاوة، عبد العاطي رجاء علي، العلاقات الاجتماعية للشباب بين دردشة الانترنت والفيسبوك، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، دط، 2016.

- منصوري نديم، سوسيولوجيا الانترنت، منتدى المعارف، لبنان، دط، 2014.

- يوسف عدنان العتوم، محمد قاسم الكوفي وآخرون، التواصل الاجتماعي من منظور نفسي واجتماعي وثقافي، عالم الكتاب الحديث، الأردن، ط01، 2011.

•الأطروحات:

- أسماء محمد محمود، مواقع التواصل الاجتماعي وبناء العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة لونيسي علي، الجزائر، 2021

- بلمولاي بدر الدين، استعمال تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة في العلاقات الاجتماعية، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد ةخيضر بسكرة، 2012.

- الخامسة رمضان، دور الشبكات الاجتماعية في مجال العلاقات الاجتماعية، أطروحة دكتوراه، قسم الصحافة، كلية علوم الاعلام والاتصال السمعي البصري، جامعة الصالح بوبنيدر قسنطينة 3، الجزائر، 2018

- رمزي جاب الله، القيم المتضمنة في صفحات الفايسبوك وأثرها على السلوك الاجتماعي للشباب الجامعي الجزائري، أطروحة دكتوراه، قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة باتنة 1، الجزائر، 2018.

- صافية قاسيمي، أثر التفاعل الافتراضي على اتجاهات مستخدمي فيسبوك نحو تشكيل الفضاء العمومي، أطروحة دكتوراه، قسم علوم الاتصال، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2015.

- نوال بركات، انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خبضر بسكرة، الجزائر، 2016.

•المقالات:

- أبوبكر محمد أشرف سليمان، عبد الله أحمد عبد الله المصراتي، أحمد الأطرش ربيعة الصادق، تحليل علاقة استخدام الأنترنت بالعلاقات الاجتماعية الأسرية، المجلة الليبية، العدد 61، 2022.

-أمل عبد الرزاق المنصوري، رفيف عبد الحافظ محمد تقي الرياحي، مجلة journal of human sciences، المجلد 27، العدد 02، 2020.

- العيد وارم، العيد قرين، العلاقات الاجتماعية السائدة بين طلبة الجامعة عبر الفيسبوك، مجلة المعيار، المجلد 24، العدد02، 2020.

-بن عجايمية بو عبد الله، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الجزائريين في زمن الكورونا، دراسة ميدانية حول عينة من الملتزمين بالحجر المنزلي. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد 9، العدد 1، 2022.

-لعياشي دحيري، العمري عيسات، النسق القيمي والعلاقات الاجتماعية في المؤسسة، مجلة دفاتر المخبر، المجلد 16، العدد 2.

-حبيب بن قاسم، المجتمعات الافتراضية والشباب العربي: أي علاقة؟ دراسة سوسيولوجية لعلاقة الشباب التلمذي والطالبي التونسي بالمجتمعات الافتراضية، مجلة الحقيقة، المجلد 12، العدد 04، 2013.

-دعاء محمد محمود، ابراهيم نجم، اهية المجتمع الرقمي، مجلة الخدمة الاجتماعية، المجلد 73، العدد 02، 2022.

- رشيدة سبتي، تأثيرات الانترنت على العلاقات الاجتماعية، مجلة الحكمة، المجلد 01، العدد 02، 2013.

- عبد الحكيم محمد هلال، خطة مقترحة لمحو الأمية الرقمية لدى الكبار بمصر في ضوء الثقافة الرقمية، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، المجلد 11، العدد 04، 2019.

- عبد العزيز فكرة، العلاقات الاجتماعية من منظور سوسيولوجي، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 10، العدد 01، 2017.

- عطوم شابونية، الشباب مابين الواقع والمجتمع الافتراضي، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 13، العدد 02، 2019.

-فدوى درابلية، خالد بولوداني بوشارب، استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الهوية الافتراضية "فيسبوك نموذجا"دراسة ميدانية على عينة من الشباب في ولاية الطارف، مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 09، العدد02، 2022.

-مروة ماي، المجتمعات الافتراضية ملاذ واقعي للمطالبين بالحرية، مجلة دراسات في علم الاجتماع المنظمات، المجلد 04، العدد 01، 2016.

-محمد الأمين بن خيرة، صادق حطابي، العوامل الاجتماعية ودورها في انحراف الشباب عبر الفضاء الافتراضي الفايسبوك أنموذجا. مجلة دراسات انسانية واجتماعية، المجلد 11، العدد 1، 2022.

- محمد رزين، واقعية المجتمع الافتراضي ونزوح المستخدم نحو الذات الثانية، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 06، العدد 03، 2016.

-نبيل شايب، التفاعل الافتراضي وأبعاده الاتصالية لدى الشباب الجامعي المستخدم لموقع الفايسبوك دارسة ميدانية تحليلية، مجلة المعيار، المجلد 23، العدد 45، 2019.

- نور الهدى عبادة، شبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية: الفرص والتحديات، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 8، العدد 26، 2016.

•المداخلات:

- باعثمان عبد القادر، البيئة الرقمية قراءة سوسيومفاهيمية، مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الوطني التحولات الاجتماعية في البيئة الرقمية، 09 جوان 2022، جامعة مصطفى اصطنبولي معسكر، الجزائر.

– مريم عيسات، تأثير العنف الالكتروني على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب، ضمن فعاليات الملتقى الوطني الأول حول استراتيجيات الحد من سلوكيات العنف الناجم عن العنصرية وخطاب الكراهية في الوسط الشباني، أيام 16، 17، 18، فيفري 2020، جامعة باتنة 1، الجزائر.

•مواقع الانترنيت:

–وليد عبد اللاوي، نظرية العوالم الممكنة مدخلٌ إلى دراسة العوالم القصصيّة في إحدى نوادر الجاحظ،2022، تم الاسترداد من *tanwair:* *https://tanwair.com/archives/15994*

باللغة الأجنبية:

- Chia-Ming Chang, Huey-Hong Hsieh, Li-An Liao, Hsiu-Chin Huang, Bo-Chen Lin, Teaching Evolution: The Use of Social Networking Sites, sustaibility, 2022.
-Samantha Lile,Complete History of Social Media: Then And Now,Retrieved from mallbiztrends, 2023, https://smallbiztrends.com/2023/03/history-of-social-media.html.